. @ 294 @

(^ لهم من ا فضلا كبيرا (47) ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على ا وكفى با وكيلا (48) يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من) * * * * .

وقوله : (^ وداعيا إلى ا) أي : إلى الإسلام . وقيل : إلى شهادة أن لا إله إلا ا . .

وقوله : (^ بإذنه) أي : بأمره . وقوله : (^ وسراجا منيرا) أي : ذا سراج منير ، والسراج المنير هو القرآن . وقيل : وسراجا هو الرسول ؛ سماه سراجا لأنه يهتدي به كالسراج يستضاء به ، قال الشاعر : .

(إن الرسول لنور يستضاء به % مهند من سيوف ا مسلول) .

وقوله : (^ وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فضلا كبيرا) روى أن ا تعالى لما أنزل قوله : (^ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قالت الصحابة : يا رسول ا ، هذا لك فما لنا ؟ فأنزل ا تعالى : (^ وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فضلا كبيرا) . .

قوله تعالى : (^ ولا تطع الكافرين والمنافقين) الكافرين : أبو سفيان ، وعكرمة بن أبي جهل وقد أسلموا من بعد وأبو الأعور السلمي ، والمنافقين : عبد ا بن أبي ، وطعمة بن أبيرق ، وابن (سفنة) ، وأشباههم . .

وقوله : (^ ودع أذاهم) قال مجاهد : اصبر على أذاهم ، ويقال : إن هذه الآية نسختها آية السيف . .

وقوله : (^ وتوكل على ا) أي : ثق با . .

وقوله : (^ وفكى با وكيلا) أي : حافظا . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن) في الآية دليل على أن الطلاق لا يجوز قبل النكاح ؛ لأنه رتب الطلاق على النكاح فدل [على] أنه لا يتقدمه ، وقد حكى هذا المعنى عن ابن عباس .